فرنسا... زوج يخدر زوجته بمضادات القلق لعشر سنوات ليغتصبها (72) رجلا شخصاً



شهدت محكمة في أفينيون ظهور دومينيك (ب)، وهو رجل سبعيني (71 عاماً)، ذو شعر أبيض وملامح قوية مرتدياً قميصاً أسودا ويقول:"بيتي، كما تعلمون، هو السجن".

إنه الزوج والمتهم الرئيسي في قضية تخدير زوجته بمضادات القلق لمدة أكثر من 10 سنوات، ثم تقديمها للاغتصاب من قبل حوالي 72 شخصًا تم تجنيدهم عبر الإنترنت، علماً أن معظم هذه الوقائع تمّت في منزلهم في "مازان" في منطقة "فوكلوز" الفرنسية.

وأما الضحية وهي جيزيل (ب) (72 عاماً) ذات الشعر الأحمر المموّج والنظارات الشمسية المستديرة، فوصلت إلى المحكمة محاطة بمحاميها وأطفالها الثلاثة.

ووفقاً لمحاميها، فإنها "تعتزم مواجهة أنظار"51 رجلاً، الذين تم إلقاء القبض عليهم بعد التعرف عليهم، تتراوح أعمارهم بين 26 و74 عاماً، من بينهم 18 في قفص الاتهام، والذين حكمت عليهم محكمة فوكلوز الجنائية بسبب وقائع يمكن أن تصل عقوبتها بالسجن لمدة 20 عاماً.

وبعد حوالي نصف ساعة من اكتمال الحضور، أعلن رئيس المحكمة الجنائية روجر "أراتا "عن "افتتاح هذه المحاكمة التي ستعقد نظريا حتى منتصف أو 20 كانون الأول المقبل".

وبدأت الجلسة بالتحقق من هويات المتهمين، الذين يوجد "18" منهم قيد الحبس الاحتياطي، بينهم اثنان لتورطهما في قضايا أخرى.

وفي غرفة المحاكمة التي تسع لحوالي مائة شخص، بدأ المتهمون في تقديم هوياتهم محاطون بمحاميهم، وارتدى البعض منهم قناعًا مضادًا لفيروس كوفيد على وجوههم، والبعض الآخر نظارات شمسية.

وقبل بدء المحاكمة، تظاهرت حوالي "15" امرأة من مجموعتين نسويتين"Avignon'd Amazones Les" و"Osez le feminisme 84"، أمام قاعة المحكمة وهن هاتفين :"سوداء ملابس يرتدين المغتصبون، نراكم الضحايا والمغتصبون".

ورفعت النساء المتظاهرات لافتة من على جدار البلدة القديمة كُتب عليها:"الثورة ستكون نسوية"، بالإضافة إلى لافتاتٍ تحمل شعاراتٍ مثل "قولوا اغتصاب" و"عار على المغتصبين" و"أقصى عقوبة مطلوبة".

وفي هذه القضية، تم، في المجمل، تسجيل "92" حادثة اغتصاب للزوجة على يد "72" رجلاً، وتمّ التعرف رسميًا على حوالي "50" شخصًا تجري محاكمتهم.

واعترف الزوج الجاني أنه في بعض الأمسيات كان يعطي زوجته مسكنات قوية للقلق دون علمها مثل مسكّن "تيمستا" في أغلب الأحيان.

وكما أنه أرّخ الوقائع الأولى في عام 2011، عندما كان الزوجان لا يزالان يعيشان في منطقة باريس، ثم استمرت حوادث الاغتصاب حتى خريف 2020، بعد أن انتقل الزوجان إلى مازان عام 2013، وكان الزوج يصوّر عمليات الاغتصاب بالفيديو، مما ساعد على التعرف على المتّهمين الماثلين في قفص الاتهام.